لانه ليس من تاكيد المسند اليه في شيء وتاكيد المسند اليه لا يكون
لتقرير الحكم قط وسيصرح المصنف بهذا او دفع توهم التجوز
اي التكلم بالمجاز نحو قطع اللص الامير او تسامح وعنيه
لئلا يتوهم ان الجاي عمر زيد وانما ذكر فريدا على سبيل السهو
او لدفع توهم عدم الشمول نحو جاني القوم كلهم او اجمعون
لئلا يتوهم ان بعضهم لم يجي الا انك لم تعتد بهم او انك جعلت
الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم في
حكم شخص واحد واما بيانه اي تقليل المسند اليه بعطف
البيان فلا يصاح باسم مختص به نحو قدم ضيفك خالد
ولا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز ان يحصل الايضاح من
اجتماعهما وقد يكون عطف البيان بغير اسم مختص به كقوله
وألمى من العانيات الطير يمسحها فان الطير عطف بيان للعانيات
مع انه ليس اسما يختص بها وقد يجيء عطف البيان لغير الايضاح
كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ذكر
صاحب الكشاف ان البيت الحرام عطف بيان للكعبة جيء به للمدح
لا للايضاح كما يجيء الصفة لذلك واما الابدال منه اي من المسند
اليه فلزيادة التقرير من اضافة المصدر الى المفعول او من
اضافته البيان الى الزيادة التي هي التقرير وهذا من عادة
افتنان صاحب المفتاح حيث قال في التاكيد للتقرير

وهاهنا

Copyright © King Saud University

وهاهنا لزيادة التقرير ومع هذا فلا يخلو عن نكتة لطيفة
وهي الايماء الى ان الغرض من البدل هو ان يكون مقصودا بالنسبة
والتقرير زيادة تحصل تبعا وضمنا بخلاف التاكيد فان الغرض
منه نفس التقرير والتحقيق نحو جاني اخوك زيد في بدل الكل
ويحصل التقرير بالتكرير وجاني القوم اكثرهم في بدل البعض
وسلب زيد توبه في بدل الاشتمال وبيان التقرير فيهما ان
المتبوع مشتمل على التابع اجمالا لاحتمال كانه مذكور اما على البعض
فظاهر واما في الاشتمال فلان معناه ان يشتمل المبدل منه على
البدل لحيثية كانه البدل لاشتمال الظرف على المظروف من حيث
انه يكون مشعرا به اجمالا ومتقاضيا له بوصف ما بحيث تبقى
النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكر منتظر له
وبالجملة يجب ان يكون المتبوع فيه بحيث يطلق ويراد به التابع
نحو اعجبني زيد اذا اعجبك علمه بخلاف ضربته زيدا اذا ضرب
حمار ولهذا صرحوا بان نحو جاني زيد اخوه بدل غلط لا بدل
اشتمال كما زعم بعض النحاة ثم بدل البعض وبدل الاشتمال بل
بدل الكل ايضا لا يخلوا عن ايضاح وتفسير ولم يتعرض لبدل
الغلط لانه لا يقع في فصيح الكلام واما العطف اي حيث التي
معطوفا على المسند اليه فلتفصيل المسند اليه مع اختصار نحو
جاني زيد وعمرو فان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمرو

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)